

لسان العرب

(جلس) الحِلْسُ والحِلْسُ مثل شَيْبَةٍ وشَيْبَةٍ ومَثَلٍ ومَثَلٍ كلُّ شَيْءٍ وَلِيّ
طَهْرَ البعير والدابة تحت الرجل والقَتَبِ والسَّرَجِ وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت
اللايدِ وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَدْلَسٌ وادْلُوسٌ وادْلَسُ الناقة
والدابة يدْلَسُها ويدْلَسُها دَلْسًا غَشَّاهما بحلس وقال شمر اُدْلَسَتْ بعيري
إذا جعلت عليه الحِلْسَ وادْلَسُ البيت ما يُدْسَطُ تحت دُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه
والجمع أَدْلَسُ ابن الأعرابي يقال ليدساط البيت الحِلْسُ ولحُصْرُه الفُحُولُ وفلانٌ
حِلْسُ بيته إذا لم يدِرْه على المَثَلِ الأزهرى عن الغتّ ريفيَّ يقال فلانٌ حِلْسُ
من أَدْلَسِ البيت الذي لا يدِرْحُ لبيت قال وهو عندهم دم أي أنه لا يصلح إلا للزوم
البيت قال ويقال فلان من أَدْلَسِ البلاد للذي لا يُزايِلها من دُبَّه إياها وهذا مدح أي
أنه ذو عزّة وشدّة وأنه لا يبرحها لا يبالي دِينًا ولا سِنّةً حتى تُخْصِبِ البلادُ
ويقال هو مُتَدَلِّسٌ بها أي مقيم وقال غيره هو حِلْسٌ بها وفي الحديث في الفتنة كنْ
حِلْسًا من أَدْلَسِ بيتك حتى تأتِيكَ يدٌ خاطئة أو مَنِيَّةٌ قاضية أي لا
تدِرْحُ أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة وفي حديث أبي موسى قالوا يا رسول
اللّه فما تأمرنا؟ قال كونوا أَدْلَسًا بِيُدُوتِكُمْ أي الزمواها وفي حديث الفتن عدّ
منها فتنة الأَدْلَسِ هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَشَبِ شبهها بها للزومها
ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسُرة على مائة بعير بأَدْلَسِها وأَقْتابها أي
بأَكْسيتها وفي حديث عمر رضي اللّه عنه في أعلام النبوة أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وإِيلاسَها
ولُحُوقَها بالقلاصِ وأَدْلَسَها؟ وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة مُدْلَسُ
أَخْفَأُها شوكانٌ من حديد أي أن أخفاها قد طُورِقَتْ بِشَوْكٍ من حديد وأُلْزِمَتْه
وعُولِيَّتْ به كما أُلْزِمَتْ ظُهورَ الإبلِ أَدْلَسُها ورجل حِلْسٌ وادْلَسُ ومُسْتَدْلَسُ
ملازم لا يبرح القتال وقيل لا يبرح مكانه شَيْبَهُ بِحِلْسِ البعير أو البيت وفلان من
أَدْلَسِ الخيلِ أي هو في الفُروسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهر الفرس وفي
حديث أبي بكر قام إليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول اللّه نحن أَدْلَسُ الخيلِ
يريدون لزومهم ظُهورها فقال نعم أنتم أَدْلَسُها ونحن فُرْسَانُها أي أنتم راضتُها
وساستُها وتلزمون ظُهورها ونحن أهل الفُروسية وقولهم نحن أَدْلَسُ الخيلِ أي
نَقْتَنِيها ونَلْزِمُ ظُهورها ورجل دَلُوسٌ حريص ملازم ويقال رجل دَلْسٌ للحريص وكذلك
حِلْسَمٌ بزيادة الميم مثل سِلْغَدٍ وأنشد أبو عمرو ليس بقِصْلٍ دَلْسٍ حِلْسَمٌ

عند البيوتِ راشينِ مَقَمٍ ۖ وَأَحْلَسَتْ الأَرْضُ واسْتَحْلَسَتْ كثر بذرها فألبسها
وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرضٌ مُحْلَسَةٌ قد اخضرت كلها وقال الليث عُشْبٌ
مُسْتَحْلَسٌ ترى له طرائقَ بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده الأصمعي إذا غطى النبات
الأرض بكثرته قيل قد استَحْلَسَ فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد واستَحْلَسَ النباتُ
إذا غطى الأرض بكثرته واستَحْلَسَ الليل بالظلام تراكم واستَحْلَسَ السَّنامُ ركبته
رَوادِفُ الشَّحْمِ ورواكِبُهُ وبغير أَحْلَسُ كتفاه سوِّداوانِ وأَرْضُهُ وذِرْوَتُهُ أَقْلُ
سَوَادًا من كَتَفَيْهِه والحَلَسَاءُ من المَعَزِ التي بين السواد والخضرة لون بطنها
كلون ظهرها والأَحْلَسُ الذي لونه بين السواد والحمرة تقول منه أَحْلَسٌ أَحْلَسَ سَاسًا قال
المُعَطَّلُ الهذلي يصف سيفاً لَيْنٌ حُسامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبةً في مَتْنِهِ دَخَنٌ
وَأَثَرٌ أَحْلَسٌ .

(* قوله « قال المعطل إلخ » كذا بالأصل ومثله في الصحاح لكن كتب السيد مرتضى ما نصه
الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اه وقوله « لين » كذا بالأصل والصحاح وكتب
بالحامش الصواب غضب) .

وقول رؤبة كأنه في لَيْدٍ ولَيْدٍ من حَلَسٍ أَمْرٍ في تَرَبُّدٍ مُدَّرِعٍ في
قَطَعٍ من بُرْجِدٍ وقال الحَلَسُ والأَحْلَسُ في لونه وهو بين السواد والحمرة
والحَلَسُ بكسر اللام الشجاع الذي يلزم قِرْنَهُ وأَنْشَدَ إِذَا اسْمَهَرَ الحَلَسُ
المُغَالِبُ وقد حَلَسَ حَلَسًا والحَلَسُ والحُلَابِسُ الذي لا يبرح ويلزم قِرْنَهُ وَأَنْشَدَ
قول الشاعر فقلتُ لها كَأَيٍّ من جَبَانٍ يُصَابُ وَيُخَطَأُ الحَلَسُ المُحَامِي كَأَيٍّ
بمعنى كم وأَحْلَسَتْ السماءُ مَطَرَتٌ مطراً رقيقاً دائماً وفي التهذيب وتقول
حَلَسَتْ السماءُ إِذَا دام مطرها وهو غير وابل والحَلَسُ أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ
النِّقْدَ مكان الإبل وفي التهذيب مكان الفريضة وأَحْلَسَتْ فلاناً يميناً إِذَا
أَمَرَّتْها عليه والإِحْلَاسُ الحَمَلُ على الشيء قال وما كنتُ أَخْشى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ
مُسْلِمٍ من الناسِ ذَنْباً جاءه وهو مُسْلِمٌ المعنى ما كنتُ أَخْشى إِحْلَاسَ مسلمٍ مسلماً
ذَنْباً جاءه وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنتُ أَظنُّ أَنْ
إِنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسبه إِلَيْهِه دونه وما تَحَلَّسَ منه بشيء وما تَحَلَّسَ
شيئاً أَي أَصَابَ منه الأزهري والعرب تقول للرجل يُكْرَهُه على عمل أو أمر هو مَحْلُوسٌ
على الدَّهْرِ أَي مُلْزَمٌ هذا الأمرُ إِلزام الحَلَسِ الدَّهْرِ وسَيَرُّ مَحْلَسٌ لا
يُفْتَرِ عنه وفي النوادر تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أَي طاف له وحام به وتَحَلَّسَ
بالمكان وتَحَلَّسَ به إِذَا أَقام به وقال أبو سعيد حَلَسَ الرجلُ بالشيء وحَمَسَ به
إِذَا تَوَلَّىعَ والحَلَسُ والحَلَسُ بفتح الحاء وكسرهما هو العهد الوثيق وتقول

أَحَدُ لَسَاتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ حَلَا سَاءَ أَيَّ عَهْدًا يَا مَنْ بِهِ قَوْمُكَ وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَا مَنْ
بِهِ الرَّجْلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ وَاسْتَحَلَّ سَ فُلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ الْخَوْفُ وَلَمْ يَا مَنْ
وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَابِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ
إِنَّا قَدْ اسْتَحَلَّ سُنَا الْخَوْفَ وَاسْتَحَلَّ سُنَا السُّهْرَ وَأَصَابَتْنا خِرْزِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا
بَرَرَةٌ أَتَقِيَاءَ وَلَا فَجْرَةَ أَقِيَاءَ قَالَ لِلَّهِ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ الْفِرَاءُ
قَالَ أَنْتَ ابْنُ بُعْثُطِهَا وَسُرُورِهَا وَحِلْسِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ سِمَسَارِهَا
وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْحِلْسُ الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ أَرْبَعَةٌ
فَرُوضٌ وَلَهُ غُنْدُمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غَرْمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفْزِ وَأُمُّ
حُلَيْسٍ كُنْيَةُ الْأَتَانِ وَبَنُو حِلْسٍ بِطَيْنٍ مِنَ الْأَزْدِ يَنْزِلُونَ نَهْرَ الْمَلِكِ وَأَبُو
الْحُلَيْسِ رَجُلٌ وَالْأَحَدُ لَسُ الْعَيْدِيِّ مِنْ رِجَالِهِمْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ